سقطرى بين ألوان التشرذم وعظمة الاتحاد

عبدالجبار بن أحمد السقطري

في عصور التاريخ المختلفة، كانت الأمم تقوى باتحادها وتضعف بتفرقها، وما من تجربة مرت بها الشعوب إلا وحملت في طياتها دروسًا لا يُمكن التغافل عنها. وفي هذا السياق، تأتي سقطرى، الجزيرة الفريدة بجمالها وتنوعها البيئي والإنساني، كشاهد على حقيقة واضحة: حين تتباين الألوان وتتشظى الأهداف، تتراجع الآمال.

اليوم، تبرز سقطرى كلوحة فسيفسائية تتعدد فيها الأطياف، وكأن كل لون يسعى لإثبات وجوده منفردا، بينما الغاية واحدة: مصلحة سقطرى. نجد الأطياف السياسية تزداد، والتنافس يشتد، وكل فريق يُحشد طاقما متكاملا، شعارات رنانة، بيانات وتصريحات، وكل يعلن التزامه بالمصلحة العامة، ويُقسم أن سقطرى هي الأولوية في جميع تحركاته. لكن، هل هذا التعدد يعكس قوة، أم هو تشتت يضعف الكيان السقطري ويترك ثغرات قد يستغلها الآخرون؟

المفارقة تكمن في أن جميع الأطراف تعلن حبها لسقطرى، لكن هذا الحب لا يُترجم على أرض الواقع بصورة اتحاد حقيقي، بل يتحول إلى سباق عقيم يتخلله عزة نفس واحتكار للرأي. كل فريق يغني على ليلاه، معتقداً أن عزف منفرده هو الأجمل.

والسؤال هنا: أين صوت السيمفونية التي تعبر عن وحدة سقطرى؟ أين هو اللحن الذي ينبع من الانسجام لا من التنافر؟

حين تشتد الصراعات، يغيب المنطق، وتبرز الحسابات الفردية على حساب المصالح العامة. وهكذا، تظل سقطرى حبيسة التنافس السلبي الذي يحولها إلى ساحة من العراك الداخلي.

ورغم أن الجميع يرفع شعار "الوحدة والاتحاد"، إلا أن الحقيقة المرة هي أن سقطرى بدون اتحاد حقيقي، ستظل مثل أرض عطشى تنتظر قطرات المطر، التي قد لا تأتي أبدًا.

رسالتي لكل هذه الأطياف، لكل الفرق المتنافسة، لكل الألوان التي تسعى للظهور على مسرح الأحداث: اتحدوا، فقد آن الأوان لتذويب الفوارق وإعادة صياغة المشهد السقطري برؤية موحدة.

إذا كانت مصالح سقطرى هي الأولوية فعلا، فلتكن الغاية جامعة والهدف واحدًا، بعيدًا عن الأنا والمصالح الضيقة.

قوة سقطرى لا تكمن في تعدد الفرق، بل في قدرتها على العمل كفريق واحد.

إن ألوان الأصفر، الأبيض، والأحمر، إذا ظلت متباعدة، ستتحول إلى مجرد ألوان باهتة على رقعة صراع، لكنها إن اجتمعت، ستصنع قوس قزح يعكس جمال التنوع في إطار الوحدة.

سقطرى، كأرض ومجتمع، هي أكبر من أي لون أو شعار، وهي تستحق أن يتجاوز أبناؤها خلافاتهم وينظروا نحو مستقبل مشترك يعيد إليها مجدها ويضمن لها الاستقرار والرخاء.

ختاما، سقطرى تنتظر من يملأ الفراغ لا من يعمقه، تنتظر من يرى في الاتحاد قوة، لا من يستهلك طاقته في نزاعات جانبية. فلنتجاوز الاختلافات، ولنصنع من هذا التباين مصدرًا للقوة، لا عائقًا أمام التقدم. وحين تتوحد الألوان في ظل رؤية واضحة، ستتحول سقطرى من لوحة متنافرة إلى تحفة متكاملة، تتحدث عنها الأجيال.

القضية الجنوبية وتخاذل المجتمع الدولي

فارس السقلدي

لا شك ان مجلس الامن الدولي ومعظم الدول العظمى قد فهمت وسمعت عن القضية الجنوبية بل والشعب الجنوبي وعلى علم ودراية تامة بثورات الشعب الجنوبي وما تعرضت له دولة الجنوب من ظلم وحرب وقمع وإجتياح وإحتلال من قبل قوى الشر والعدوان المعروفة (الجمهورية اليمنية) أثناء وبعد رحيل الهالك علي عبدالله صالح ومنذ العام 94 وحتى اللحظة لازال الجنوبيون يتعرضون لشتى مختلف الظلم والتنكيل وعلى ارضهم فثورة الجنوب السلمية التي انطلقت في العام 2007 كأول ثورات الربيع العربي هي نتاج وإمتداد لثورات جنوبية سابقة ناتجه عن تهميش وإقصاء وطمس الهوية الجنوبية ارضا وانسانا تاريخا وهوية.

إلا أن هذه الثورة التي يشهدها الجنوب حالياً من اسمى وأعظم ثورات العالم للبحث عن وطن وإستعادة دولتهم الجنوبية القادمة والعيش بعزة وكرامة ومساواة كبقية دول العالم التي تنعم بالسلام رغم كل المؤامرات والألاعيب والهجمات التي يتعرض لها الجنوبيين يبقى صمودهم وتأريخهم الاسطوري لمجابهة الظلم تاريخ يكتب بأحرف من نور وعلى صفحات من ذهب وبرغم تخاذل مجلس الامن الدولي ودول العالم أجمع يبقى الجنوبيون ثابتون وبشراسة للدفاع عن حقهم وارضهم واستعادة دولتهم الجنوبية الحالمون بها والتواقون إليها والتضحية من أجلها مهما تكالبت الاعداء وضاق بهم الخناق فالوطن اغلى والحرية شجرة ترويها الدماء فمهما تنصلت الدول العظمى ومجلس الامن تبقى بطولات وتضحيات أبناء الجنوب هي الاسمى والاعظم في تاريخ الثورات والنضال والتضحيات والمواقف الوطنية وتجاهل القضية الجنوبية هو تجاهل شعب وارض وتاريخ وهوية كانت ولازالت موجودة على أرض الواقع ومجلس الامن يعي ذلك جيدا ووفقا للقوانين والاعراف الدولية بأن الحق للشعوب بتقرير مصيرها ومهما كلف الثمن لا تراجع عن حرية الشعوب وتقرير مصيرها وتبقى قضية الشعب الجنوبي هل الحل والمدخل الرئيس لاستقرار دول المنطقة والامن الدولي.

فقد حظيت الثورة الجنوبية بالمحافل الدولية وانتصر الجنوبيون لإرادتهم وثورتهم خصوصا في الحادي عشر من مايو للعام 20017بتشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي كمفوض رسمي وممثلا شرعيا وحامل رئيس للقضية الجنوبية وبإعتراف دولي ورسمي شهده الشعب وانتصر لإرادته لبقى الأمل كبيرا فلماذا تخاذل مجلس الامن الدولي عن القضية وليس من العدل أن يكون إلى جانب الشعب الجنوبي وغيرها من الشعوب الحالمة الساعية والمطالبة بتقرير مصيرها وفقا للقانون الدولي وأي حرية وقوانين تسنها دول عظمى ولا تطبقها نصا كما هي ؟ وأي ديموقراطية يتحدث عنها مجلس الامن الدولي ؟!

فلا شك أن القوة وامتلاك القرار هو الطريق الأفضل والسبيل الأوحد لتحرير وإستقلال دول عانت وتعان من ظلم وحروب وإجتياح وإحتلال منها دولة الجنوب حالياً وأن قوة وعزيمة واصرار وعقيدة شعب هي النصر والاستقلال وإن ارادة الشعوب لا تقهر وأن النصر آت لامحالة وأن دولة الجنوب علي وشك البناء والتأسيس شاء من شاء وأبى من أبى فالجنوب قضية شعب وتاريخ امة.

أكتوبر يتجدد في جنوبنا وسبتمبر التحرير بات في الشتات مجندلا

فوزي الصبيحي

انطلاقا من أدبيات الفلسفة البرجماتية التي تؤمن بالنتائج والحقيقة الماثلة أمامها وكما هو معروف عن الواحدية والمصير المشترك مثلها مثل واحدية الجسد ومصير كل اعضاءه اذا اشتكى عضوا منها تداعى بقية الجسد من ذلك الشكاء والمصير الواحد المحتوم .

وانا هنا اقولها لأولئك المتشدقين بثورة 26سبتمبر العظيمة التي قدم الاحرار ارواحهم رخيصة لانهاء وازاحة حقبة حكم الائمة واستبدادها في القطر العربي لما كان يعرف بالمملكة المتوكلية لتاتي عصر الدولة بمسمى الجمهورية العربية اليمنية .

وللأسف بعد كل تلك التضحيات للأحرار التي انهت حقبة الظلم والاستبداد من الائمة السلالية من يتغنون اليوم بتلك الثورة العظيمة وهم هاربين طرف منهم سلمها لأحفاد الائمة وباتت اليوم تلك السلالة تحكم في عاصمة قطرهم صنعاء والطرف الاخر ممن يتغنون بها أعلن على لسان أمين عام حزبهم انهم مستعدين للجلوس والتحالف معهم (مع احفاد الائمة) تملقا وليس تكتيكا طمعا بالرضا والصفح الجميل عنهم بعد ان باعدت بهم مكائدهم واعمالهم حين حكموا بينهم وبين مدنهم وقراهم ومنازلهم واصبحوا مشردين هائمين عليها وان ملكوا الاموال الطائلة.

عفوا ايها الثوار الاحرار قادة 26 سبتمبر فلم يبقى من تضحياتكم ونتائجها شيئا فقد باعها اولادكم واحفادكم ولم يبقى منها الا قصائدها الثورية يتغنون ويرقصون على الحانها اما صنعاء وجمهوريتكم السبتمبرية ومركز حكمها وعاصمتها صنعاء فقد باحت واضحت بيد احفاد الائمة السلالية من جديد .

فعن اي ثورة تتغنون يا بقايا رماد نار حمراء اشعلت فتيل ثورة اقتلعت حكم الظلم والاستبداد التي جثمت عليهم دهرا لم تستطيعوا ان تحافظوا على وهجها واطفأتموها بأيديكم يا اشباه الرجال.

بالمقابل وايمانا بالنتائج لازال احفاد الثورة الأكتوبرية المجيدة خالدة في قلوبهم يحتفلون بها في ذكراها كل عام وهم على ارضهم احرارا احفاد احرار بل نار حمراء اشعلت فتيلها من على قمم جبال ردفان الشماء استمرت شرارتها متوقدة الى ان اشعلها الاحفاد بثورة الحراك التحررية الثانية ولازالت الارض بيد ابناءها واحفاد ثوارها الاحرار .

فعن اي واحدية ومصير مشترك وسبتمبركم اصبح ماضيا طوت صفحاته وباتت الارض بيد ائمتها بينما ثورتنا الأكتوبرية المجيدة لازالت خالدة والارض بيد ابناءها الاحفاد .

كل هذه المعطيات والنتائج على الواقع المعاش تؤكد على انها لاواحدية بين ثورة ثار ثوارها على سلالة من ابناء جلدتهم استأثروا بالحكم لهم وحكموا بالظلم والاستبداد آنذاك واليوم احفادهم يعودون للحكم واحفاد الثوار يهتفون لهم وينصاعون للعبودية التي لم يقبلها اباءهم الاحرار وبين ثورة ثار ثوارها ضد مستعمر احتل ارضهم وطردوه دون رجعه للابد .

لا واحدية ولا مصير مشترك مع من يضمرون العداء والخبث لنا ويفتون بقتلنا تارة باسم اليسار الاشتراكي وهم مؤسسيه وتارة باسم اليمين المتطرف الداعشي وهم داعموه باختلاف القوى الحاكمة المهيمنة على صنعاء وان اختلفت مسميات الاسباب التي تجيز قتالنا واحتلال ارضنا فجميعهم يتفقون على حقدهم الدفين على الجنوب وشعبه .